

وقائع الاجتماع الأول للمسار الأردني - الإسرائيلي

التاريخ: ١٤/١/١٩٩٢ - الساعة: ١١

المكان: مبنى وزارة الخارجية الأمريكية - واشنطن

نقاط البحث:

(أ) الساعة ٩:٣٠ تم لقاء بين رئيس المسار الأردني - الإسرائيلي د. عبدالسلام المجالي والياكيم روبنشتاين دام حوالي الساعة. وبعد انتهاء الاجتماع أخبرنا المجالي عن ما دار في الاجتماع حيث تم طرح تغيير مكان الاجتماع للجولة المقبلة من قبل روبنشتاين ولكن هذا الطلب رفض حيث أصر د. المجالي على عدم مناقشة هذا الموضوع ما لم يكن هناك تقدم على الساحة الأمريكية. كما طلب د. المجالي عدم طرح جدول أعمال مشترك كالذى طرح على المسار الفلسطينى وأن يكون جدول الأعمال الخاص بهذا المسار (الأردني - الإسرائيلي) فقط.

(ب) الساعة الحادية عشر دخل الفريقان قاعة الاجتماع (الأردني - الإسرائيلي) حسب الاتفاق المسبق.

افتتح هذا الاجتماع د. عبدالسلام المجالي بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، ومن ثم تلى كلمة افتتاح مكتوبة (سنحصل على صورة منها) وأهم ما جاء بها أن الأردن معنى بالسلام والوصول إلى السلام الدائم العادل. وتطرق فيها إلى قرار ٢٤٢ و ٣٣٨، والى الاستيطان والأرض مقابل السلام، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وكذلك التأكيد على الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني.

بعد ذلك. شكر روبنشتاين د. المجالي ثم تحدث عن السلام ورغبة إسرائيل بالوصول إلى السلام مع جميع جيرانها بما فيها الأردن وأن لديه الرغبة في الذهاب إلى الأردن،

وأن هناك أموراً متعددة بين الطرفين يمكن ايجاد حل لها سواء من خلال المباحثات الثنائية أو المتعددة.

وأضاف: جاء في كلمتكم الاشارة الى قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ان قرار ٢٤٢ له عدة تفسيرات وأن التفسير الاسرائيلي يختلف عن التفسير العربي وأنثناء استمرار المحادثات سنحاول نقاش مفهوم هذا القرار. كذلك ورد في حديثكم بعض الأمور الخاصة بالنواحي الفلسطينية فلا نود التطرق اليها الا في المسار الفلسطيني وخاصة من خلال ISGA.

وأضاف: دعنا نتحدث بصورة أشمل عن مفهوم السلام لأننا نرغب في تحقيق السلام الذي يحقق لنا الرفاهية واقامة العلاقات بيننا بدل العداوة.

د. عبدالسلام: الدعوة تحدثت عن هذين القرارات ولكننا نعرف أن لكم تفسيراً خاصاً بقرار ٢٤٢ ولنا تفسيرنا المختلف وأن جميع الأمور التي سوف تبحث تعتمد على روح القراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

روبنشتاين: القرار ليس قراناً وليس انجيلاً.

عبدالسلام: لكن لا بد وأن تكون هناك مرجعية كما أن القرآن مرجعية لنا والإنجيل مرجعية لكم. وعليه لا بد وأن تكون هناك مرجعية لنا في كافة الأمور التي ستبحث ولا بد من الوصول إلى رؤية واضحة حول المرجعية وأعتقد أنه بدون العمل بروح قرار ٢٤٢ لا يمكن الوصول إلى السلام.

روبنشتاين: ٢٤٢ و ٣٣٨ سيناقشان ولكن يجب أن لا نركز المناقشة حولهما لوجود أمور أخرى هامة للنقاش. دعنا نبدأ في النظر إلى المواد التي توصلنا إلى السلام.
هل لديكم بعض هذه المواد ويمكن الاتفاق عليها كجدول أعمال.

عبدالسلام: عندي مسودة لبعض النقاط. وهي كالتالي:

- أ. الهدف من العملية: تحقيق السلام - السلام العادل الدائم.
 ١. تطبيق ٢٤٢، ٢٤٢.
 ٢. المستوطنات.
 ٣. الحدود والاحتلال.
 ٤. مخيمات اللاجئين.
 ٥. المياه.

ودعا د. المجالي أن يكون هناك جدول أعمال محدد ويتافق عليه.

روبنشتاين: سأطرق إلى مسودة جدول الأعمال الموجودة لدى وان وجد هناك بعض الملاحظات لكم سنتحدث عنها.

- (أ) الهدف: هدفنا هو تحقيق معاهدة سلام بين الأردن وإسرائيل. وعندما نتحدث عن السلام يجب أن نتحدث عن عناصر السلام وهي:
١. إنهاء حالة الحرب واقامة السلام باقامة علاقات دبلوماسية.
 ٢. الأمان (Security) فانتا نتطلع إلى علاقة تختلف عن العلاقة الموجودة حالياً كوقف اطلاق النار.
 ٣. الحدود: لا بد من رسمها.
 ٤. التطبيع وتشمل مجالات مختلفة مثل: التجارة، الطيران، الحضارة.
- (ب) وسائل التعاون لقطرتين متجاورتين مثل: المياه، الطاقة، البيئة والاقتصاد.

أما العناصر التي يمكن أن نبدأ بها أثناء عملية التفاوض فهي:

- (١) ترتيبات اتصال Liaison Arrangements
- (٢) فتح الحدود وزيارات مشتركة.
- (٣) فتح خط اتصال مباشر بين البلدين.

٤) التعاون في المجالات غير السياسية مثل: المياه، الطاقة، البيئة والاقتصاد.

وكما ذكرت لا بد من التحدث عن توطين اللاجئين، وهناك بعض الأمور التي وردت من طرفكم كالمستوطنات فلا فائدة من مناقشتها هنا ومن غير الممكن أن توضع هذه النقطة على جدول الأعمال. ونحن على استعداد لتشكيل لجان فنية في المياه والطاقة والبيئة.

د. عبدالسلام: شakra، هناك بعض النقاط المتشابهة، فالمستوطنات موضوع مهم لنا لأنها يسبب ضرراً لنا ولا بد من طرح أفكار حوله.

أما بخصوص اللجان، فإننا نوافق على تشكيل لجان فنية أثناء عملية السلام وفي نهاية هذه الجولة قد نضطر إلى تشكيل بعض اللجان الفنية أو عندما نشعر أننا في حاجة إلى الدخول في التفاصيل.

روبنشتاين: هل ترغب أن نعمل معاً لوضع جدول أعمال حسب الأفكار التي طرحت أو أن تشكل لجنة لوضع جدول أعمال موحد، أو أن نختار بعض المواضيع المشتركة ونبدأ في التحاور حولها مثل المياه علماً بأنه لا يوجد لدينا خبراء في هذا المجال الآن وعليه سنتكلم في العموميات.

عبدالسلام: أنا أفهم منك أنه مطلوب تشكيل لجنة لوضع جدول أعمال.

وهذا بدأ د. عبدالسلام التشاور في القاعة مع أعضاء الجانب الأردني حول السؤال.

عبدالسلام: لدينا اقتراح رداً على اقتراحكم.

روبنشتاين (مقاطعاً): دعنا نناقش بعض النقاط ولنبدأ بالموضوع الأول وهو الهدف.

د. الخصاونة: دعنا نبدأ بمناقشة قرار ٢٤٢ كأول نقطة.

روبنشتاين: ان كنتم تريدون استراحة لمدة ١٠ دقائق.

ذهب الجانب الأردني للتشاور فيما بينه وعاد متفقا على عدم تشكيل لجنة بل توضيح رؤية السلام من قبل الجانب الأردني. ثم قرأ د. المجالي ورقة من ٣ صفحات خاصة بالرؤية الأردنية للسلام "سنحصل على صورة منها".

روبنشتاين: علق على ما جاء بالرؤية الأردنية وخاصة بموضوع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقال أن اظهار هوية مجموعة من الناس قد لا تعتمد على تقرير المصير لهذه المجموعة، وكذلك تحدث عن النزاع العربي الإسرائيلي وقال أن سببه هو عدم اعتراف الدول العربية والفلسطينيين بالوجود الإسرائيلي والدولة الإسرائيلية. وكذلك تحدث عن الدولة الإسرائيلية باعتبارها الدولة الديمقراطية بالمنطقة. وكذلك حول عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة كما ورد في قرار ٢٤٢ وقال أنه منذ سنة ١٩٤٨ فرض علينا الدفاع عن النفس، وأنه بمساعدة الرب أصبحت إسرائيل قوية بالمنطقة وأنا أحب أن تبقى كذلك حتى تكون قادرة على حماية نفسها أمام دولة عربية، فلو اجتمعت هذه الدول عسكريا لأصبحت أقوى من إسرائيل، ولكننا نتطلع لتطوير علاقاتنا مع الأردن والتطبع إلى تحقيق السلام حيث الوصول إليه يحتاج إلى وقت طويلا ولا بد من وضع جدول زمني حول النقاط حتى نصل إلى نهاية المشوار.

وفي تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر اقترح د. المجالي رفع الجلسة على أن تعقد صباح ٩٢/١/١٥ الساعة ٩:٣٠ وفي نفس المكان.

و قبل الخروج اتفق رئيسا المسار حول ما سيطرح على وسائل الاعلام بأنه تمت دراسة بعض الأفكار و تم تبادل بعض الآراء حول وضع جدول أعمال.

د. عبدالرحمن حمد

د. نبيل الجعبري